بكلمة طيبة قال عدي وأنت الطيبة ترجل من الجبة حتى تطوف بالكعبة لا يخاف الا الله فكنت
فيمن أنت كنت كبرى من حضر من طالت بك حيوة لترين ما قال النبي عليه السلام تخرج ملء كفه
وقال أبو هريرة قال النبي عليه السلام يهلك كبرى كسرى بعده وتبعه ليهلكن كسرى لا يكون قيصر بعده
ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله وقال لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في أبيض وعن
خباب بن الأرت قال شكونا الى النبي عليه السلام وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة
فقلنا ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيها فيجاء
بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين وما يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ذلك عن دينه
والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم
تستعجلون وقال أنس كان رسول الله عليه السلام يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت
فدخل عليها يوما فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله ثم استيقظ وهو يضحك قالت ما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة
أو مثل الملوك على الأسرة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ
وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى
فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية فصرعت
عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت فقال ابن عباس أن جماعة قدموا مكة وكان من أمرهم شيء
وكان يرى من هذا البرق فيسمه سفاحا أهل مكة يقولون أن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل
لعلك الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد إني أدنى من هذه البرق فهل لك فقال رسول الله عليه السلام
إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فقال أعد علي هؤلاء الكلمات هؤلاء فأعادهن
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل
كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه
وروى قتادة عن أنس بن مالك أن صعصعة بن ناجية عن ليلة أسري بي فيما بين النائم
والمستيقظ في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه فقال الجارود أهي به
قال هي به قال قتادة فقلت ما هذا قال هذا الجارود قال فأخرج من صدره إلى شعره فاستخرج قلبي ثم
أتيت بطست من ذهب مملوء إيمانا وحكمة فحشي قلبي ثم حشي ثم أعيد في مكانه ثم حشي
البطن بماء زمزم ثم ملئ إيمانا وحكمة ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يضع
عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت

فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما أبناء خالة
قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
ففتح فلما خلصت فإذا إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل إلى السماء السادسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي
الصالح فلما جاوزته قيل له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها
من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك فسلم
عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا
نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى فإذا أربعة أنهار نهران
باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل
والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت بإناءين خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن
فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى
فقال بما أمرت قلت أمرت بخمسين صلوة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم وإني
قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم
فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فقال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني
قد جربت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)